

نتخاطف القبلات . . أسمع صوتها الموءودَ صلْباً ميتاً
من بيننا سقطت على صمت الرصيف
جيف التواريخ القديمة . . فاستدرنا صامتين . .

هذا ابن قاتلتي يجيء إليَّ بالبشرى،
يعلمني الفرار

عيناه منها خنجران
شفتاه من ترجيعها الليلي تُعشب بالأغان .
هذا ابن قاتلتي يغمغم في المساقى والخوابي والجرار
ويطير موالاً يغمغم في السواقي والشواديف المريضة
بالرؤى والانتظار :

«خذ من كهوف النمل صوتاً أو صدى
خذ من جنون الطمي صوتاً أو صدى
خذ من نبات النهر صوتاً أو صدى
ثم انتظرُ